10 - { يقولون } يعني المنكرين للبعث إذا قيل لهم إنكم مبعوثون من بعد الموت : { أإنا لمردودون في الحافرة } ؟ أي : إلى أول الحال وابتداء الأمر فنصير أحياء بعد الموت كما كنا ؟ تقول العرب : رجع فلان في حافرته أي رجع من حيث جاء والحافرة عندهم اسم لابتداء الشيء وأول الشيء .

وقال بعضهم : { الحافرة } : وجه الأرض التي تحفر فيها قبورهم سميت حافرة بمعنى المحفورة كقوله : { عيشة راضية } أي مرضية .

وقيل : سميت حافرة لأنها مستقر الحوافر أي أإنا لمردودون إلى الأرض فنبعث خلقا جديدا نمشي عليها ؟ وقال ابن زيد : { الحافرة } النار